وتقاتل معهم الملايكة المقربين الذي يغسل الارض من
الدنس ويزيل دولة الاوثان ويبطل كهانة الكهان
قال فلما ولد النبي صلي الله عليه وسلم كان يحبه عمه ابو طا
لب حبا شديدا ويفتخر به ويقول فديتك يا ابن اخي
يا ابن الذبيحين ولا فخر يعلي به لك ابراهيم الخليل
عليه السلام وفي ولده اسماعيل عليه السلام وما جري
لعبد المطلب مع ولده عبد الله قال ثم نرجع الي الحديث
ثم ان عبد المطلب افاق من غشوته فسمع البكا والعويل
وقد احاط به من كل جانب ومكان ونظر الي فاطمة
ابنة عمر ام عبد الله تحثوا التراب علي راسها وتضرب
صدرها قال فلما نظر عبد المطلب الي شدة حزنها
قال فقبض علي ولده ولم يجد صبرا وقد اكمد حزنهم
واراد ان يذبحه فتعلق الناس به وسادات قريش
وبنو عبد مناف فصاح عليهم صيحة منكرة وقال لهم
يا ويلكم انتم اشفق علي ولدي مني ولكن ما اصنع
بحكم ربي وما جعلت له علي نفسي وابو طالب يتعلق
به وباذيال اخيه عبد الله وهو يبكي ويقول لابيه
يا ابتاه اترك اخي واذبحني مكانه فاني رضيت بان
اكون فداه قال عبد المطلب ما كنت بالذي اتعرض
لحكم ربي واخالف امره فهو الامر وانا المامور فقالوا له
عند ذلك شيوخ عشيرته ووجوه قومه يا عبد المطلب
فقد

، فقد ثانية الي صاحب القداح فعسي ان يقع السهم علي
غيره ويقضي ربك ما فيه الفرج قال [illegible] عبد المطلب
وارسل الي صاحب القداح وامره ان يضرب بها ثانية
ففعل فخرج السهم علي عبد الله مرة ثانية فقال عبد
المطلب قضي الامر ورب الكعبة ثم ساق ولده الي المنحر
والناس من خلفه يتقاطرون حتي وصل الي المنحر
فعقل رجليه بالحبل فعند ذلك ضربت امه وجهها
ونشرت شعرها ثم اضجعه وهو دهش لا يدري ماذا
يصنع من الحزن فلما راته امه وقد عزم علي ذبح ولدها
نهضت مسرعة الي قومها وقد اضطربت الارض لبكايها
فلما حققت الحقايق واخذ الشفرة بيده اليمني وهو
لا يدري ولا يهوله هول قايل ولا عذل عاذل وقد
ضجت الملايكة ونشرت اجنحتها بالدعا الي ربها فقال
الله عز وجل يا ملايكتي اني بكل شي عليم فلا راد لقضا ي
وانما ابتليت عبدي لانظر صبره علي حكمي فبينما هم
كذلك واذا بقوم قد وصلوا عبد المطلب وهم حفاة
عراة فصاحوا بعبد المطلب صيحة شديدة واخذوا بيده
وحالوا بينه وبين ولده فقال لهم ما شانكم فقالوا له
لا نتركك تفعل هذا الامر ولا هذه الفعال ولو انك تقتلنا
فنحن اخواله واحق الناس به وكانوا من بني مخزوم
فلما راهم عبد المطلب قد حالوا بينه وبين ولده رفع

Copyright King Saud University